المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٣) : (0.3881)

المجلد (١٢)، العدد (٤٤)، الجزء الرابع

أكتوبر ٢٠٢٤

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/177ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.3881)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (126)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.511)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- وعي الأمهات بإدارة موارد الأسرة وعلاقته بالسلوك التكيفى للأبناء ١١٨٥
  ا.د/ نجوى سيد عبد الجواد على
- المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة وإمكانية توظيفه في تعزيز الثقافة الموسيقية الشعبية لدى الأطفال ١٢٣٩
  ا.م.د/ صفاء هلال حداد
  ا.د/ عزيز "احمد عوني" ماضي
- دراسة تحليلية للعناصر الموسيقية للموسيقى التصويرية لفيلم قراصنة الكاريبي عند هانز زيمر ١٢٦١
  ا.م.د/ فيصل خليفة العربيد
- استراتيجية سكامبر Scamper ودورها في تحسين مستوى طلاب كلية التربية النوعية في مادة الكونتربوينت ١٢٩٥
  ا.م.د/ محمد طه غريب الشربيني
- استحداث صياغات تصميمية مستمدة من النظم الشكلية للطائر وظله لإثراء مجال التصميم ١٣٣٩
  ا.م.د/ سماح عبد المولى حسيني متولي
- دور التيبوغرافي في تعريب الحروف والأرقام اللاتينية لإثراء المحتوى المرئي في تصميم الجرافيك ١٣٧٣
  ا.م.د/ سمية محمد عيسى
- توظيف جماليات الخط الكوفي في أعمال نفعية باستخدام القوالب الطباعية لطلاب التربية الفنية ١٤١٣
  د/ نسمة احمد حمزة إبراهيم
- أطر تقديم صور الأطفال الفلسطينيين بمواقع التواصل الاجتماعي أثناء غزو إسرائيل على غزة ١٤٥٥
  د/ هيام محمد الهادي

- الاستفادة من استخدام استراتيجية التعلم المعكوس فى تحسين أداء آلة مدرسية (الريكورد) لطلاب كلية التربية النوعية

ا.د/ عنايات محمد خليل ١٥٢٩
ا.د/ محمد مصطفى كمال
ا.م.د/ رضوى عبد الرحمن عطية
ا/ آية يوسف محمد محمد

- التوظيف الجمالي للطائر في الفن المصري القديم لاستحداث لوحات زخرفية باستخدام الذكاء الاصطناعي

ا.د/ محمد علي عبده ١٥٥٩
ا.م.د/ سماح عبد المولى
د/ حنان حسانين
ا/ سلمى محمد احمد محمد إسماعيل

- دور الحملات الإعلامية في تشكيل إتجاهات الشباب نحو المبادرات القومية "دراسة ميدانية"

ا.د/ محمد معوض إبراهيم ١٥٨٧
د/ فادية محمود علي
ا/ إيمان عبد الرحمن عبد الرؤف

- دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تكوين الصورة الذهنية لمؤسسات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعى الفيس بوك نموذجا

ا.د/ سلام احمد عبده ١٦١٥
ا.م.د/ طه محمد طه بركات
د/ هبة حنفى معوض
ا/ نهلة عبد المنعم احمد المحروق

استحداث صياغات تصميمية مستمدة من النظم الشكلية للطائر وظله لإثراء مجال التصميم

ا.م.د / سماح عبد المولى حسيني متولي [1]

[1] أستاذ التصميم المساعد ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

استحداث صياغات تصميمية مستمدة من النظم الشكلية للطائر وظله لإثراء مجال التصميم

ا.م.د/ سماح عبد المولى حسيني متولي

ملخص:
هدف البحث إلى الكشف عن جماليات نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله كمنطلق لاستلهام صياغات تصميمية جديدة تثري مجال التصميم، وذلك من خلال إنتاج مجموعة من التصميمات المبتكرة تشمل المضمون العلمي والفني القائم عليه فكرة البحث، كما اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من حيث إطاره النظري الذي تناول تعريف الطيور وأنوعها والدلالات الشكلية للطيور، كما اتبع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي في الجانب العملي ، وتشير نتائج هذا البحث إلى إمكانية استلهام صياغات تصميمية جديدة تثري مجال التصميم من خلال استثمار جماليات نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله.
الكلمات الدالة : الطائر، الظل، صياغات تصميمية

Abstract:
Title: Creating design formulations derived from the bird's morphology features and its shadow to enrich the field of design
Authors: Samah Abdelmawla Husseini Metwaly
The aim of the research is to reveal the aesthetics of the morphology features relationships between the bird and its shadow as a starting point for inspiring new design formulations that enrich the field of design, by producing a group of innovative designs that include the scientific and artistic content on which the research idea is based, The research also followed the descriptive analytical method in terms of its theoretical framework that dealt with the definition of birds, their types, and the formal connotations of birds. It also followed the descriptive analytical method and the experimental method in the practical aspect, which includes the researcher's personal experience, and the results of this indicate Searching for the possibility of inspiring new design formulations that enrich the field of design by investing in the aesthetics of formal relationship systems between the bird and its shadow.
Keywords: The Bird, Shadow, Design Formulations

مقدمة:

ارتبط الإنسان بالطائر منذ بدء التاريخ، وكان الطائر له دوراً مؤثراً في حياته، فهو أول من علم الإنسان عملية الدفن، وقد ذكرته الأساطير والكتب المقدسة، وقد دخل في ثقافة بعض الشعوب والحضارات، واستخدموه شعاراً ورمزاً للدول والجيوش، وللطيور مكانتها العالية في الديانات المختلفة، كما أن مأثرها عن الطيور كثيرة فقد ورد ذكر الطيور في القرآن في ثلاثين اية، ويروى لنا القرآن الكريم والإنجيل قصة سليمان الحكيم والهدهد الشهيرة. وقال تعالي "وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم (القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ٢٦٠)، ولذلك فإننا نجده متسقاً مع متطلبات حياة الإنسان الدينية والاجتماعية وأيضاً الاقتصادية والسياسية والبيئية، وليس غريب حينئذ أن تختلف الحاجة الجمالية والإحساس الجمالي عبر العصور، كما استخدمت الطيور من زمن بعيد في أغراض الزينة، فكانت ترمز للرفاهية والعظمة في الكهوف والمنازل والقصور، وكان من أشهر تلك الطيور الطاووس الذي يرمز للفخامة والأرستقراطية، كذلك الصقور فكانت تستخدم في الصيد، وتبعث الأشكال المختلفة للطيور وألوانها علي الإحساس بالسرور والبهجة لمشاهديها لما حباها الله من روعة في التكوين والألوان والجمال.

تستحوذ الطيور على اهتمام الفنان وتثري خياله وتؤثر في مشاعره بما تتميز به من تنوع هائل واختلاف ملحوظ في أشكالها وألوانها وأحجامها مما يجعلها غنية بالعديد من القيم الجمالية والتشكيلية، فهي من العناصر الطبيعية التي تتميز بالحيوية والنشاط، كما يتفرد الطائر بمجموعة متنوعة من القيم الفنية الشكلية واللونية ذات دلالات رمزية تعبيرية عبر عنها الفنانون في مختلف المجالات بخامات ورؤى متنوعة جعلتها من أهم مصادر الإلهام الفني قديماً وحديثاً.

فالفنان في كل عصر عند تفريغه لطاقته التعبيرية التلقائية خلال الأشكال إنما يستخدم ما تحت يديه من خامات ومواد، ففي العصور البدائية كان يحفر ويرسم على جدران الكهوف، وفي عصور أخرى كان يقيم المعابد والكنائس ويزينها، وقد استطاع الإنسان أو الفنان التشكيلي بوجه خاص على مر العصور والحضارات بما فيها من اختلاف في الثقافات والعادات والمعتقدات أن يبتدع لنفسه عدة أساليب فنية وكذلك رموزاً استخدمها في التعبير عما يدور داخله من أحاسيس وما يشغل تفكيره. حيث استمد الإنسان تلك الرموز التعبيرية واستوحاها من حياته اليومية ومن معتقداته التي تتكون من خلال خبراته التي يكتسبها من احتكاكه المستمر بما حوله واستوحاها أيضا من الطبيعة وعناصرها بما فيها من إنسان وحيوان ونبات وطير.

مشكلة البحث:

- تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله كمدخل لاستلهام صياغات تصميمية جديدة تثري مجال التصميم؟

هدف البحث:

- الكشف عن جماليات نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله كمنطلق لاستلهام صياغات تصميمية جديدة تثري مجال التصميم.
- إنتاج مجموعة من التصميمات المبتكرة تشمل المضمون العلمي والفني القائم عليه فكرة البحث.

فرض البحث:

- يمكن استلهام صياغات تصميمية جديدة تثري مجال التصميم من خلال الاستفادة من جماليات نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- تعميق الفكر التصميمي لدى المصمم من خلال القيام بعمليات الملاحظة والتأمل والاكتشاف والبحث في جماليات العناصر الطبيعية بوجه عام والطيور على وجه الخصوص.
- إبراز السمات الجمالية لأشكال الطيور وظلالها وارتباطها بالتعبير في التصميم.
- إيجاد مداخل جديدة في مجال التصميم من خلال الاستفادة من نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله.
- فتح آفاق جديدة للرؤية التصميمية من خلال دراسة الطائر وظله والعلاقة بينهم.
- اكساب المصمم رؤية مغايرة ومعاصرة في إعداد تصميماته بمنظور إبداعي.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة وصفية للطيور وأنواعها، والتطبيق على مختارات من الطيور (النسر، الصقر، الغراب "العقعق"، الحمامة، الببغاء، الطاووس، مالك الحزين، العصفور، الشقراق ليلكي، طائر الخرشنة القطبية).
- **الحدود البشرية:** تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة لمجموعة من اللوحات التصميمية قوامها (٢٠) لوحة مقاس (٥٠×٧٠سم).
- **الحدود المادية:** تقتصر التجربة البحثية على استخدام (ورق الكانسون الأسود والأبيض والبيج، أقلام الدوكو الفضية، أقلام التحبير الأسود).
- **الحدود الزمانية والمكانية:** تم تطبيق البحث وعرضه بقاعة طيف بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة – في الفترة من ٢١ إلى ٣٠ مارس ٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

الطائر: (The Bird) يعرف بأنه كل ذي جناح مكسي بالريش من الكائنات

فيجعله يتحرك، أو يطير، وأصلها لغوياً "طار- يطير- طيراً- وطير- طيور- أطيار"(لويس معلوف،١٩٣٩، ص.٣). ويعرف الطائر بأنه كائن حي له جسم، وجناحين، وذيل، ومنقار، وغالباً ما يطير، وهو كائن يتسم بالرشاقة، والخفة، ويمتاز بالشكل الانسيابي. (هيثم محمود زكي، ٢٠١٣، ص. ١٤).

صياغات تصميمية: (Design Formulations) "صاغ الشيء صوغا، أو صياغة: صنعة علي مثال مستقيم. صاغ المعدن: سبكَه وشكَّله. صاغ الكلام: هيأه ورتبه. صيغة الكلام: هيئته التي بني عليها من تراكيبه وعباراته. صيغة الكلمة: هيئتها الحاصلة عليها من ترتيب حروفها وحركاتها". (المعجم الوجيز، ٢٠٠١، ص. ٣٧٤)، وتتميز الصياغة الفنية المبتكرة دائماً بالفرادة والرؤى الجديدة التي تختلف عن المألوف والتقليدي الذي تعود عليه الناس". (محمود البسيوني، ١٩٨٠، ص. ٦٨)، "والتصميم هو عمل فني ذو بعدين أو ثلاثة أبعاد وهو يشغل حيز في الفراغ ويرتبط ويتأثر بكل من فكرة العمل وفكر ورؤية الفنان ومفرداته المختلفة، ويستخدم كل من عناصر وعمليات وأسس التصميم بالإضافة إلى الخامات والتقنيات المختلفة لتحقيق هدف أو فكرة محددة مسبقاً من قبل المصمم وذلك من خلال مراحل العملية التصميمية". (محمد حافظ الخولي ومحمد أحمد سلامة، ٢٠٠٧، ص. ١٥٩)، وبذلك يمكن تعريفها بأنها عملية تنظيم للعلاقات التصميمية وعناصر التصميم المكونة للأشكال والهيئات المختلفة داخل العمل الفني، وإخراجها في صيغة كلية نهائية تحمل فكر الفنان وأحاسيسه، كما أنها القالب الفني الذي تظهر فيه الصورة النهائية للعمل الفني.

النظم الشكلية: (Morphology Features) ويقصد بها في البحث الحالي مجموعة الخطوط المتجانسة التي تحدد عنصر الطائر وتطبيقها بعد القيام بتجريدها وتحويرها في صيغ مبتكرة.

الظلال: (Shadows) "إذا اعتبرنا الاضاءة عنصرا ايجابيًا، فان الظلال المقابل السلبي لها، فهي نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام الثلاثية الأبعاد.

ومناطق الظلال هي تلك التي لم تسقط عليها أشعة مباشرة من المصدر الضوئي، وان كانت تستقبل أحيانا أشعة غير مباشرة منعكسة من مصادر ثانوية تضيئها بقدر ما، فهي بذلك قد لا تعكس أشعة إطلاقًا فتمثل في الصورة كمناطق سوداء، أو تعكس القليل منها فتبدو في الصورة كمساحات أقتم لونًا من المناطق الأشد استضاءة المجاورة لها. وحدة (Sharpness) الظلال هو الاصطلاح الذي نطلقه للتعبير عن مدى التباين أو التدرج في الظلال، فإذا كان هناك خط واضح صريح بين منطقتي الاضاءة والظلال فهناك تباين، وبالعكس فانه لو تداخلت مناطق الظلال تداخلًا تدريجيًا في مناطق الاضاءة فهناك تدرج. وتتأثر حدة الظلال بالعاملين التاليين: الأول المساحة التي ينبعث منها الضوء، فتكون الظلال محددة تماما إذا كان مصدر الضوء صغيرًا، وتكون الظلال ستدرجه إذا اتسعت مساحة المصدر الضوئي، والثاني نوع الإضاءة حيث تتخذ الاضاءة أحد الأشكال التالية (إضاءة غير مباشرة، إضاءة غير مؤدية إلى ظلال، إضاءة مركزة، إضاءة غير مركزة أو موزعة)". (عبدالفتاح رياض، ١٩٩٥، ص.ص. ١٢٢، ١٢٣)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على اتباع المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري، وعلى المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي.

أولا: الإطار النظري ويشمل تناول المعارف والمفاهيم التالية:

تناولت الباحثة المنهج الوصفي في إطارها النظري حيث تناولت مجموعة من الموضوعات المرتبطة بموضوع البحث كما يلي:

الطيور:

تعرف الطيور بأنها "ذوات الريش من الحيوانات الفقارية ذات الدم الحار والحرارة الثابتة، تحورت أطرافها الأمامية إلى أجنحة، ويؤدي العنق والمنقار فيها

وظيفة اليدين، وتمتاز جميعها بوجود الأصابع في الأقدام، وعدد الأصابع أربعة، ويكون أول إصبع منها معكوسا (متجه للخلف) والباقي للأمام، ولا توجد موافقة جماعية في توزيع فروعها ضمن نطاق مجموعة رتب الجواثم، ولكنها منقسمة إلى حوالي (٥٦ عائلة) (فصيلة)" (محمد عناني، ٢٠٠٤، ص. ١٠)، وكل المميزات البارزة في أجسام الطيور والتي تفرقها عن غيرها من الحيوانات وثيقة الصلة بخاصية الطيران وحياة الهواء التي تتطلب ان تكون الأجسام إنسيابية خفيفة الشكل. كما تعرف بأنها "هي الفقاريات ذات الأطراف الأربعة، والتي تشمل أيضًا البرمائيات والثدييات وجميع الزواحف، وتتميز بالريش، والفكين المنقارين بلا أسنان، ووضع البيض، ومعدل التمثيل الغذائي العالي، والقلب المكون من أربع غرف، وهيكل عظمي قوي وخفيف الوزن، وتعيش الطيور في جميع أنحاء العالم ويتراوح حجمها من طائر الطنان ٥.٥ سم (٢.٢ بوصة) إلى النعامة ٢.٨ م (٩ قدم ٢ بوصة). (Crouch, N.M.A. ,2022)

كما إستخدمت عظام الطيور قديمًا كأدوات، وأستخدمت أيضا كأنابيب تمسك مواد الفنان القديم، وإستخدمت أخيرا (كناي) يصفر الناس عليه ألحانهم. "وقد اتخذت بعض الشعوب البدائية من قشور بيض النعام زجاجات، وإستخدم خزافي الحضارات القديمة عظام الطير في طبع النماذج التي يريدونها على أدواتهم". (Edward .A. Armstrong, 1958, p 92)، واستخدمت ايضًا كشارات حربية وشعائر سياسية، فكان "الرومان يذهبون الى الحرب حاملين الرايات والبيارق والشعائر التي تمثل العقبان التي ترمز إلى القوة والسلطة. واستمر هذا التقليد عبر العصور، ثم كان اختيار العقاب شعاراً رسميا للإمبراطورية الروسية وامبراطورية نابوليون، بينما اتخذت الامبراطورية النمسا- مجرية شعاراً لها من العقاب برأسين. وفي ايامنا الحاضرة، ما زال الرمز الرسمي للولايات المتحدة نوع من العقبان الاميركية النادرة ذات رأس أبيض وهو ممثل في الشارات الجمهورية لذاك البلد منذ العشرين من

حزيران (يونيو) سنة ١٨٧٢م". شكل (١) (الموسوعة، المجلد الثاني عشر، ١٩٨٥، ص. ٢١٧١)

صورة (١) شارات حربية وشعائر سياسية للطيور

المصدر: (الموسوعة، المجلد الثاني عشر، ١٩٨٥، ص. ٢١٧١)

الدلالات الشكلية للطيور:

"تعتبر مجمل الطيور، باستثناء الكيوي وزمج الماء (MOUETTE)، لها عظام، هوائية، أي ذات تجاويف مملوءة بالهواء الذي يتصل بهواء الرئتين. لها أربعة أطراف، الاثنان الاماميان منها قد تحولا إلى جناحين، حرارة اجسامها لا تتأثر بحرارة الجو (فهي ثابتة الحرارة). تضع بيضاً، فهي من البوائض، باستثناء الطرسوح (MANCHOT)، كل الطيور تكتسي بالريش، ومنه القوادم أو الروافل (PENNES)، ذات رئتين تشعبان إلى أكياس هوائية. ووزنها كالريشة، فأجسام الطيور خفيفة بالنسبة الى حجمها. يعود الفضل في ذلك الى بنية جهازها التنفسي الخاص، المؤلف من رئتين صغيرتين وجيوب هوائية كبيرة وعظام هوائية، شكل (٤) مما يجعل هيكلها العظمي خفيفاً ومتيناً". (الموسوعة، المجلد الثاني، ١٩٨٥، ص. ٣١٠)

كما يميز الريش الطيور عن سائر الحيوانات دون أي التباس، هناك وظيفتان للريش الذي يكسو جسم الطيور: الوظيفة الاولى هي عزل الجسم لوقايته من الحر والبرد، فيكون حول الجلد طبقة عازلة للهواء والماء. وذلك بفضل ريش الكواسي (TECTRICES) الخفيف والزغب أو الريش الصغير ذات البرائل الطويلة والدقيقة والذي ينبت حول الريش الكبير. والوظيفة الثانية لريش الطيور هي المساعدة على الطيران، خاصة القوادم التي تشكل، بفضل برائلها، مجذافاً هوائياً صلباً متيناً، شكل (٢) ففي برائل كل ريشة عقفات مجهرية متشابكة مع برائل الريشة المجاورة على شكل سحاب الثياب. وهكذا يتكون مسطح مستقيم يقاوم قدراً كبيراً من الضغط الهوائي، ثم أن الريش يعزل الماء بفعل افرازات دهنية من الغدة الزمكية الموجودة في المؤخرة – يتناول الطائر تلك المادة الدهنية بمنقاره وينثرها على ريشه، كما أن لأكثرية الطيور أجنحة تساعدها على الطيران، وهي كناية عن أطراف أمامية متحولة. تتألف من ثلاثة أقسام: الذراع والساعد واليد. وهي تنبت ريشاً قصيراً في أعلى الاجنحة، وريشاً طويلاً يسمى القوادم وهو أشبه بمجاذيف القوارب، يساعد على التحليق والاتجاه.

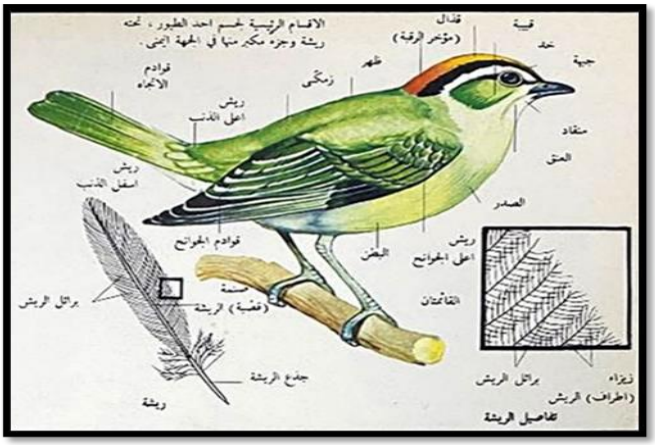

صورة (٢) الأقسام الرئيسية لجسم طائر، وريشة وجزء مكبر من الريشة

المصدر: (الموسوعة، المجلد الثاني، ١٩٨٥، ص. ٣٠٩)

وغالبًا ما يتم تحديد أشكال الطيور وعائلات الطيور من مسافة بعيدة من خلال ملاحظة الشكل أو الصورة الظلية، يمكن أن تكون الفئات المرئية مفيدة، بينما قد لا تتمكن من تحديد الهوية بدقة، وقد تساعدك الأشكال في التعرف على طائر أو على الأقل عائلته، "والطيور من الحيوانات الفقارية ذوات الدم الحار وتمتلك عمودا فقريا وهيكلا عظميا كما أنها تحافظ على حرارة الجسم ثابتة، وتتميز الطيور عن غيرها بما يلي:

١- **الريش:** يغطي الريش كل جسد الطائر تقريبا، وللريش دور مزدوج يكون الريش قويا وخفيفا في نفس الوقت لمنح الطائر القدرة على الطيران، أما الدور الثاني فهو أنه يعمل كعازل يساعد على تثبيت حرارة جسم الطائر. الأجنحة: إن أجنحة الطيور مغطاة بالريش مما يساعدها على الطيران.

٢- **الطيران:** إن الطيران ليس بالعملية السهلة ويمثل شكل الأجنحة دورا حاسما فهي تكون منحنية بعض الشيء، ويمتاز السطح العلوي للجناح بكونه محدبا بينما السطح السفلي مقعرا وهذا الاختلاف في الشكل يؤدي إلى زيادة ضغط الهواء تحت الجناح وتخفيف الضغط فوق الجناح مؤديا إلى دفع الطائر إلى أعلى وإلى أسفل ويلعب الذيل دورا هاما في تحديد وجهة الطيران وفي عملية الهبوط.

٣- **المنقار:** ليست للطيور أسنان، فقد حل مكانها منقار ذو أطراف قاطعة والمنقار عند الطيور يستخدم في أعمال كثيرة كالتقاط الغذاء والد عن النفس وبناء الأعشاش وتنظيف الريش وتنسيقه، وتستخدم منقارها لتسوية ريشها مما يخلصها من الأوساخ والطفيليات، ولذلك فإن هناك اختلاف في شكل المنقار تبعا لطبيعة الطائر وسلوكه والبيئة التي يعيش فيها، كما أنه يدل على عادات الطائر الغذائية. الأرجل: أرجل الطيور تدل على عاداتها وهي مختلفة حسب سلوكها وبيئاتها، ففي الطيور الجارحة والبوم تكون الأصابع قوية متباعدة والمخالب طويلة حتى تستطيع القبض على الفريسة والإمساك بها وقتلها". (Burt Leavelle, 1997, p. 248)

أنواع الطيور:

للطيور أنواع تختلف حسب وضعها التصنيفي ومنها الطيور المقيمة والطيور المهاجرة، وتهاجر الطيور عادة لسببين رئيسيين، أولهما بحثا عن الغذاء، والسبب الثاني هو التزاوج، كما توجد الطيور في كل أرجاء العالم وكل نوع منها مكيف وله خصائص تلائم بيئته، فهناك أنواع مختلفة من الطيور التي تعيش جنباً إلى جنب مع الإنسان في الأراضي الزراعية، بعض هذه الطيور مثل أبو قردان، تساعد الفلاح بتغذيتها علي الحشرات الضارة بالزراعة وبعضها الآخر كالكوهية مثلا تتغذي علي الفئران التي تؤذي المحاصيل، ولذلك فالطيور المفيدة للزراعة في مصر محمية بالقانون. وعلي الرغم من أن المدن مليئة بالناس والضوضاء فإن بعض الطيور تنجذب إليها وتعشش في الحدائق والمباني وذلك سعيا وراء الفضلات والبقايا، مؤدية بذلك خدمة جليلة للإنسان. "وتعتبر بحيرات مصر الشمالية ونهر النيل أكبر الأراضي الرطبة في شمال إفريقيا، ومن أهم الأراضي الرطبة في حوض البحر المتوسط، والطيور المائية المهاجرة تجد الغذاء الضروري لها في هذه الأراضي، وهي تحتاج لهذا الغذاء بعد عناء رحلة السفر الطويلة إلي مصر، ولذلك فإن حماية هذه الأراضي الرطبة له أهمية دولية عظيمة بالنسبة لأنواع عديدة من الطيور.

إن الطيور ربما تكون معروفة بشكل أفضل من أي مجموعة حيوانية أخرى، إلا أنه لا يزال يتم اكتشاف أنواع جديدة سنويًا تقريبًا، ما يقرب من (١٠٠٠٠) نوع من الطيور التي تم تحديدها حديثًا معروفة وهي مجمعة في أكثر من (٢٠٠) عائلة، وأكثر من (٢٢٠٠) جنس و(٢٩) رتبة، ينتمي حوالي ثلثي الأنواع المعروفة (ما يقرب من ٦٠٠٠ نوع) إلى رتبة (Passeriformes) الطيور الجاثمة، الأنواع المتبقية (٤٠٠٠) أو نحو ذلك تنتمي إلى (٢٨) رتبة مقسمة إلى ما يقرب من (١٠٠) عائلة وحوالي (١٠٠٠) جنس. (Gosselin M., 2017)، ويصنف العلماء بعدة طرق إحداها طريقة التصنيف حسب أسلوب ومكان عيشها"، ومن بعض التصنيفات ما يلي: (Paul A.Keddy ,2000, 131)

(أولاً) الطيور المائية: هي الطيور التي تعيش على الماء أو حوله وتحصل على معظم طعامها من الماء، وتستطيع بواسطة غدد خاصة ان تشرب مياه البحر المالحة وتخرج الملح منها، وفي بعض التعريفات يتم تطبيق مصطلح الطيور المائية بشكل خاص على الطيور في النظم البيئية للمياه العذبة، على الرغم من أن البعض الآخر لا يميز عن الطيور البحرية التي تعيش في البيئات البحرية بعض الطيور المائية (مثل الخوض في الماء) تكون أرضية أكثر بينما البعض الآخر (مثل الطيور المائية) أكثر تواجدا في المياه، وتختلف تكيفاتها اعتمادًا على بيئتها، تتضمن هذه التكيفات أقدامًا مكشوفة ومناقير وأرجل مكيّفة لتتغذى في الماء، والقدرة على الغوص من السطح أو الهواء للقبض على الفريسة في الماء. ومن أمثلة الطيور المائية البط والاوز والنورس والبجع كلها امثلة على الطيور المائية، وفيما يلي شرح لبعض أنواعها:

١- **النوارس والخطافات:** هي الطيور التي تعيش في الماء وتتواجد غالباً قرب الشواطئ، وتحصل على معظم طعامها من الماء حيث تتغذى على الاسماك، وتستطيع بواسطة غدد خاصة أن تشرب مياه البحر المالحة وتستخرج الملح منها. إضافة إلى أن هذه الطيور تقوم بكنس الشواطئ لتتغذى على البقايا والفضلات الكثيرة التي تجدها على هذه الشواطئ.

٢- **البط والوز:** هي الطيور التي تعيش حول المسطحات المائية سواء كانت مياه عذبة أو مالحة، وتتمتع بقضاء الوقت على البحيرات أو البرك، وتختلف هذه الطيور في غذائها فمنها ما يتغذى على الحيوانات العاشبة مثل الشجيرات والأعشاب، ومنها ما يتغذى على الحشرات والأسماك وحتى البرمائيات.

(ثانيًا) الطيور المخوضة: هي انواع من الطيور تعيش على الشاطئ والسواحل وتسمى بالخواضة لأنها تخوض في الماء بواسطة سيقانها الطويلة بحثا عن الأسماك، وحيوانات اخرى لتأكلها مثل مالك الحزين واللقلق (طائر طويل الساقين والعنق والمنقار) وطائر ابو منجل وابو ملعقة (منقاره ملعقي الشكل) والنحام.

(ثالثًا) الطيور الكواسر أو الجارحة: وهي من الطيور الحوامة (المحلقة)، " وهناك رتبتان من الجوارح، حيث تنتمي الجوارح الى رتبتين مختلفتين بعيدتي الشبه: الصقريات (FALCONIFORMES)، ومن اللاتينية (FALCO) صقر، وهي جوارح نهارية، شكل (٣) والبوميات (STRIGIFORMES)، ومن اللاتينية (STRIGIS) بومة، وتضم على الأخص أنواعًا ليلية، شكل (٤). (الموسوعة، المجلد الثاني عشر، ١٩٨٥، ص. ٢١٧١)

والطيور الحوامة لها طرق واضحة للهجرة مستخدمة تيارات الهواء الدافئة الصاعدة المناسبة للتحليق، ولما كانت هذه التيارات الهوائية الدافئة لا تتكون فوق الماء فقد بحثت الطيور عن معابر قصيرة فوق المياه وبالطبع أصبح البحرين المتوسط والأحمر يمثلان حاجزاً للطيور المحلقة، لذلك فإن كثيراً من الطيور المحلقة قد تركزت في سيناء كمنطقة اتصال بين أوروبا وآسيا وأفريقيا. مثل الصقر والنسر هي طيور تطير في الجو وتنقض بسرعة على فريستها وتمزقها بمنقارها ومخالبها الحادة. والبومة من الطيور المفترسة التي تصطاد بالليل، وفيما يلي شرح لبعض أنواعها:

١- **النسور:** تعد من أكبر الطيور في رتبة الجوارح، تتميز بأجنحتها الطويلة التي تحركها عضلات قوية مما يجعلها قادرة على الطيران عاليا لمسافات طويلة، تتغذى هذه بشكل أساسي على الفقاريات الكبيرة. لديها قوة ابصار شديدة في اكتشاف الطعام على مسافات بعيدة، ولها أرجل مجهزة بمخالب قوية، ولها مناقير قوية منحنية.

صورة (٣) الصقريات (FALCONIFORMES) جوارح نهارية

المصدر: (الموسوعة، المجلد الثاني عشر، ١٩٨٥، ص. ٢١٧٣)

صورة (٤) البوميات (STRIGIFORMES) جوارح ليلية

المصدر: (الموسوعة، المجلد الثاني عشر، ١٩٨٥، ص. ٢١٧٢)

٢- **العقبان:** جنس من الطيور يتبع رتبة الجوارح، وله أكثر من واحد وستين نوعا يعيش معظمها في أوروبا واسيا وأفريقيا، وهي طيور ضخمة وقوية البنية، لديها قوة ابصار شديدة في اكتشاف الطعام على مسافات بعيدة ولها رؤوس ومناقير كبيرة، تتغذى على الفقاريات الكبيرة. وتبني أعشاشها عادةً على الأشجار الطويلة أو الحافات الجبلية العالية.

٣- **الصقور:** أحد أنواع الجوارح وهي أنواع عديدة من أهمها الصقر الحر وصقر شاهين والعوسق وصقر الغروب وصقر الغزال. تتغذى هذه الطيور بشكل أساسي على الفقاريات الكبيرة. لديها قوة ابصار شديدة في اكتشاف الطعام على

مسافات بعيدة، تبني أعشاشها في الشعاب الصخرية أو في الأشجار أو على الأرض وتبني الأعشاش عموما من العصي.

(رابعًا) الطيور الرواكض: هي الطيور التي لا تملك القدرة على الطيران، ولكن لديها مهارة هائلة في العدو مثل النعامة والامو (يشبه النعامة ولكنه اصغر حجما) والشبنم وطائر الكيوي.

(خامسًا) الطيور الجواثم: معظم الطيور تنتمي الى فئة الجواثم ونجدها في مختلف انحاء العالم، لها أربعة أصابع تسمح لها بالتشبث بالأغصان جيدا، مثل الدوري والحسون والعندليب وأبي لحن والشحرور.

(سادسًا) طيور برية اخرى: هناك أنواع اخرى تشمل الببغاوات واليمامات والحمامات والوقواق والطنان ونقار الخشب" (Burt, Charles, 1997, 245: 246)

ثانياً: الجانب العملي ويشمل تطبيقات البحث (أدوات البحث):

ومما سبق في الإطار النظري للبحث وللتحقق من صدق الفرض تم اتباع المنهج التجريبي في الجانب العملي للبحث وذلك بتنفيذ مجموعة من اللوحات مستمدة من نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله كمنطلق لاستلهام صياغات تشكيلية جديدة تثري مجال التصميم.

- **التطبيقات الذاتية:**

تمثلت التطبيقات العملية في تجربة ذاتية للباحثة نتج عنها مجموعة من الأعمال الفنية قوامها (٢٠) عمل، قامت بوصف وتحليل (١٠) أعمال منها، حيث قامت الباحثة باستخدام أقلام الحبر الأسود وأقلام الخط العريض (الدكو) الفضي كلون أساسي في جميع اللوحات على أرضية من الورق الكانسون البيج والأبيض والأسود، ثم قامت الباحثة باختيار مجموعة من أشكال الطيور التي تتخذ أوضاع معينة تساعد الباحثة في إبراز فكرة البحث، كوضع التحليق والطيران، ومن هذه

الأنواع التي قامت الباحثة باختيارها (النسر، الصقر، الغراب "العقعق"، الحمامة، الببغاء، الطاووس، مالك الحزين، العصفور، الشقراق ليلكي، طائر الخرشنة القطبية) في محاولة إنتاج مجموعة من اللوحات الزخرفية يتم فيها تطبيق نتائج الدراسة الوصفية والنظرية التي تعكس الاستفادة من دراسة جماليات نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله كمنطلق لاستلهام صياغات تشكيلية جديدة تثري مجال التصميم.

حيث قامت الباحثة بتنفيذ مجموعة من الصياغات التصميمية التشكيلية المستوحاة من الخطوط الشكلية لبعض الطيور، عبر رؤية تعكس للمشاهد جماليات شكل الطائر، وتنطلق الباحثة اعتمادا علي مفهوم التجريب باستخدام التداعي الحر للخطوط من خلال أسلوب جديد لمعالجة موضوعها الفني اعتمادًا علي الرؤية الذاتية البصرية ومعالجة بالخطوط الحرة لتداعيات تصيغها الفنانة لتعبر عن حالتها الفنية.

التحليل الجمالي للأعمال الفنية:

تم اختيار (١٠) أعمال للتوصيف وذلك في ضوء منهج التحليل الفني الجمالي.

قام التحليل الفني لأعمال المعرض على المنطلقات التالية كمنهج للتحليل:

١ – ثوابت العمل الفني:

- **موضوع العمل:** أعمال فنية قائمة على العناصر الشكلية لهيئات الطيور.
- **الخامات:** ورق الكانسون الأسود والبيج والأبيض، والتلوين بتقنية الرسم المباشر.
- **الأدوات:** أقلام الدوكو الفضية، أقلام التحبير الأسود، المشرط، المسطرة.
- **التقنيات:** استخدام الأساليب اليدوية في رسم الفكرة والتعبير عنها بتقنية الرسم المباشر.
- **أبعاد العمل:** (٣٥ سم × ٥٠ سم).

٢- متغيرات العمل الفني: (موضوع العمل، التوصيف، التحليل الجمالي).

الأعمال الفنية ناتج التجربة البحثية:

شكل (١) العمل الأول: الحمامة

التوصيف: العمل عبارة عن وضع جانبي لحمامة باسطة جناحيها ترفرف في وضع التحليق، ترمي بظلها الأسود بمساحات خطية لينة على أرضية العمل جهة اليسار، وتستقيم هذه الخطوط جهة اليمين.

التحليل الجمالي: الحمامة رمز السلام، جمعت الفنانة خطوطها العضوية اللينة والخطوط الهندسية الافقية التي توحى بالرحابة والافق ووجودها خلف الطائر لإثارة الاحساس بالاستمرارية، كما ان تصميم الطائر بهذه الوضعية هو رمزا للحرية والتحليق بعيدا عن أي قيود، كما ساهم وضعية الطائر في إعطاء إحساس بالحركة والحيوية وساعد في جذب الانتباه، كما ساهم دمج الطائر مع خلفية من الخطوط الافقية الهندسية في إبراز شكل الطائر وظله كعنصر مركزي يبرز على الخلفية، وساهمت الإضاءة ولظلال دورا في تحقيق العمق الفراغي والتوازن وابراز الموضوع الرئيسي في العمل.

شكل (٢) العمل الثاني: الصقر

التوصيف: العمل يمثل لقطة جانبية لصقر يحلق راميًا بظلاله على سطح أبيض.

التحليل الجمالي: تعاون في هذا العمل كلًا من تكوين الشكل مع اختلاف درجات اللون في إثارة الاحساس بالتجسيم والعمق الفراغي، وكذلك ابراز قيم فنية كالتباين اللوني الناتج من التباين بين اللون الأبيض والأسود وبين درجات الظل والنور، فأصبحت الظلال جزءًا من العمل الفني حيث تظهر بشكل واقعى يعزز العمق الفراغي، فقد جمع العمل بين التركيب والتناغم، تركيب الصقر والظل وكيفية تفاعلهما مع بعضهما البعض، وذلك للتأكيد على الحركة والديناميكية ليبدو الصقر وهو يهبط على الأرض فيظهر حيويًا وديناميكيًا، فقد ساعدت خطوط الصقر الانسيابية على إثارة الإحساس بالحركة، والعمل يحمل مغزى لرسالة معينة تعبر عن فكر ومشاعر تدعوا إلى التربص والاستعداد.

شكل (٣) العمل الثالث: الببغاء

التوصيف: العمل عبارة عن وضع جانبي لببغاء يحلق باسط جناحيه، يتوسط دائرة سوداء ويقطع خطوطها الخارجية بظله.

التحليل الجمالي: تكوين جمالي محكم يجمع بين مفردات تشكيلية متعددة صاغتها الفنانة بأسلوب تجريدي لجأت فيه إلى التبسيط والتلخيص لتعبر عن فكرة العمل، حيث تحقق بالعمل عمق فراغي وتجسيم واحساس بالبروز ناتج من مدى تجاور المساحات السوداء الدالة على الظلال، فنلحظ انطلاق الطائر من وسط الدائرة ولطالما كانت الدائرة رمزًا لدورة الحياة واستمراريتها، فتميز الدائرة بخطها الهندسي الناعم المنحني المستمرة ساهم في الشعور بالانسيابية والنعومة وهو ما تماشى مع حركة الطائر.

شكل (٤) العمل الرابع: الصقر
التوصيف: العمل عبارة عن وضع جانبي لرأس صقر رسم بأسلوب واقعي يرمي بظله الأسود على أرضية اللوحة.
التحليل الجمالي: يعتبر الصقر رمزًا للقوة والحرية، فالجمال الطبيعي والانسجام الموجود في شكل الصقر ساهم في تعزيز الفكرة وإظهار الانسجام في التصميم، كما أن ما يحمله الصقر من سمات القوة والشجاعة هو ما دفع الباحثة إلى الاستعانة به في هذا العمل الفني فهو يحمل رسالة تعبيرية قوامها الشجاعة والإرادة، وتحقق بالعمل قيماً جمالية متعددة تحققت من خلال التضاد اللوني بين درجات اللون الواحد، كما ساهم مدى تقارب الظل الأسود من الصقر في إبرازه وتجسيمه وحقق ايقاعًا متناغمًا.

شكل (٥) العمل الخامس: الطاووس

التوصيف: العمل يمثل طاووس يخرج منطلقًا من نافذة بجدار من الطوب المتراص بشكل هندسي.

التحليل الجمالي: تكوين جمالي محكم يحقق التوازن بين القوى ذات الاتجاهات المتعارضة عند تلاقي الخطوط الرأسية مع الأفقية الممثلة في خطوط الجدار والخطوط المنحنية اللينة الممثلة في الطاووس، فالطاووس من العناصر المثيرة للاهتمام بما يملكه من قيم شكلية متفردة تتمتع بقدر كبير من الجماليات، وقد تم دمج عنصر الطاووس مع الجدار مع فراغ النافذة الذى ينطلق منها ليحقق نوع من التوازن والتناغم البصرى في العمل الفني، فالجدار المشكل من الطوب كعنصر أساسي في الخلفية يضفى على العمل طابع تاريخي يخلق نسيجا مرئيا فريدًا يسهم في تحقيق العمق الفراغي، أما بالنسبة لفراغ النافذة المثلث الذى ينطلق منه الطاووس فكان بمثابة إطار له أو مساحة سلبية تحيط به، ساهمت في ابراز التفاصيل الرئيسية في التصميم لإنشاء توازن بصرى بين العناصر المختلفة.

شكل (٦) العمل السادس: مالك الحزين

التوصيف: العمل يمثل طائر مالك الحزين ممشوق القوام يقف على صخرة يفرد جناحيه، رافع رأسه وعنقه تجاه السماء.

التحليل الجمالي: تكوين جمالي محكم يعتمد على الخطوط الرأسية التي ترمز إلى الشموخ والعظمة والوقار يتحقق التوازن بين القوى ذات الاتجاهات المتعارضة عند تلاقي الخطوط الرأسية مع الأفقية بالعمل، فيظهر طائر مالك الحزين وهو يقف على صخرة في تكوين يجمع بين عناصر وأسس العمل الفني مثل الخطوط والاشكال والتوازن والتناغم والحركة والتأثيرات البصرية، وقد وظف الظل في هذا العمل للتأكيد على القيم التشكيلية لعنصر الطائر ذو الخط الخارجي الذى يتسم بالإيقاع الناتج عن تكرار منحنيات شكل الريش، كما كان لوضعية الطائر وتوجيه نظرته الى السماء دور في إظهار قيمة تعبيرية ترمز إلى الروحانية والاتصال بالعالم الروحي.

شكل (٧) العمل السابع: النسر

التوصيف: العمل يمثل مشهد استقرار النسر لحظة هبوطه على السطح.

التحليل الجمالي: يحتوي هذا العمل على العديد من الجوانب التشكيلية والرمزية، فمن حيث الشكل والحجم نلحظ تصميم النسر بحجم كبير ومفصل مما يبرز قوته وهيبته، كذلك الحركة والتوازن (اقامة التوازن بتوزيع المساحات الفاتحة والقاتمة) لحظة الاستقرار على الأرض تعكس وضعية ثابته وقوية تؤكد معنى الثبات والتفاني، أما خلفية العمل والتأثيرات الظلية فتوضح محيط النسر وتعزز تأثيره وتبرز جوانب الطبيعة التي يعيش فيها النسر، أما الرمزية هنا فنجدها ممثلة تعبيرًا عن القوة والسلطة والهيمنة والحرية.

شكل (٨) العمل الثامن: الحمامة

التوصيف: العمل يمثل مشهد لزوج من الحمام يتغازلان ويرفرفان بأجنحتهم ويرميان بظلهم على مصطبة حجرية سوداء.

التحليل الجمالي: تكوين جمالي يوضح العلاقة بين زوج من الحمام، فيبرز بالعمل قيم فنية متعددة حيث تتحقق فيه قيمة الوحدة من خلال التماس والتراكب وتداخل ريش الأجنحة للحمامتان، كما يتحقق العمق الفراغي من خلال التباين والتضاد اللوني بين التدريجات اللونية للون الواحد والظل الأسود للطائر والمصطبة الحجرية التي يترسخ عليها، كما يثير العمل الكثير من المعاني المفتوحة وفقا لرؤية المتلقي، فالعناصر في هذا العمل يمكن أن ترمز للطبيعة أو الحرية أو السلام أو البراءة، بينما ترمز المصطبة الحجرية إلى القيود والحواجز، فهذا العمل يمكن أن يعبر عن التناقض بين الحرية والقيود، وقد يشير إلى الجمال الهادئ والسكينة فكلها تعبيرات تثير في المتلقي أسئلة وتفكيراً عميقاً.

شكل (٩) العمل التاسع: الببغاء

التوصيف: العمل يمثل ببغاء يخرج منطلقًا يبسط جناحيه من نافذة بجدار من الطوب المتراص بشكل هندسي.

التحليل الجمالي: في هذا العمل الفني يتحقق العديد من القيم الجمالية فنجد التوازن بين القوى ذات الاتجاهات المتعارضة عند تلاقي الخطوط الرأسية مع الأفقية

بالحائط والخطوط المنحنية اللينة بالببغاء، والعمق الفراغي الناتج من التباين والتضاد اللوني بين الطائر وظله والنافذة لإضفاء بعد درامي للعمل.، فيظهر الببغاء يطير هربا من نافذة داخل جدار من الطوب، ليعكس رؤى فنية وتعبيرية، فصور الببغاء يطير بأجنحته الممدودة وريشه المرتفع بما يحويه من تفاصيل مثلتها الظلال والتأثيرات الضوئية لتبرز حركة ديناميكية للببغاء مفادها الهروب للحرية، أما الجدار هنا فهو يمثل القسوة والصلابة والحاجز الفاصل بين السجن والحرية.

شكل (١٠) العمل العاشر: العصفور الأزرق

التوصيف: العمل يمثل مشهد لعصفورتان يطيران تجاه بعضهما البعض ويرميان بظلهم على أرضية العمل.

التحليل الجمالي: يضم هذا العمل الفني العلاقة بين عصفورين بينهما علاقة تشكيلية مفعمة بالحركة، لتمثل معنى أو رسالة ترتبط بالحرية والسلام والسعادة، وهو المحتوى الفني الذى يقدمه العمل، فتصميمهما في نفس الإطار يمكن أن يفسر هذا التفاعل على أنه تواصل وارتباط أو تفاهم بين العصفورين، وقد ساهم الظل في تحقيق الترابط بين العصفورين ليصبح بذلك تكوين واحد مترابط تتحقق فيه سيادة الفكرة والموضوع، كما ساعد الاقتصاد اللوني عند تلوين العمل باستخدام الفنانة للون الفضي والأسود بدرجاتهم على ابراز قيم فنية كالتباين بين درجات الظل

والنور والتضاد اللوني للون الأسود والأبيض ودرجاتهم وهذا ما أعطى إحساس بالعمق الفراغي بالعمل.

شكل (١١) العمل الحادي عشر: الصقر

شكل (١٢) العمل الثاني عشر: الحمامة شكل (١٣) العمل الثالث عشر: الصقر

شكل (١٤) العمل الرابع عشر: الحمامة شكل (١٥) العمل الخامس عشر: الحمامة

شكل (١٦) العمل السادس عشر: الخرشنة القطبية

شكل (١٧) العمل السابع عشر: الشقراق ليلكي

شكل (١٨) العمل الثامن عشر: الغراب "العقعق"

شكل (١٩) العمل التاسع عشر: النسر

شكل (٢٠) العمل العشرون: الشقراق ليلكي

نتائج البحث في ضوء مناقشة الأعمال الفنية ناتج التجربة البحثية:

يلعب ظل الأشكال دورًا هامًا في تحقيق القيم الفنية للعمل الفني، حيث يعتبر الظل جزءًا أساسيًا من التكوين البصري ويسهم في إضفاء العمق الفراغي والحجم والواقعية على الأشكال المرسومة، فعندما استخدمت الباحثة شكل الطائر وظله كوحدة أساسية لا تتجزأ في العمل الفني، تمكنت من إنشاء تكوين ذو نمط زخرفي متوازن.

كما أن ظل الطائر عزز العمق والبعد الفراغي في العمل الفني، فمن خلال توظيف الظل بشكل صحيح نجد أن ذلك يساهم في إنشاء تأثيرات بصرية تجعل الأشكال تبدو ثلاثية الأبعاد، مما يزيد من واقعية العمل، فظل الأشكال يمكن أن يعزز التفاصيل والتشكيل في العمل الفني.

ويمكننا استخدام شكل الطائر وظله لإنشاء تفاعل بين الأشكال في اللوحة، فيمكن ترتيب الأشكال بطريقة تشكل تناغمًا بصريًا أو تتلاعب بالمساحة السالبة والموجبة بين الأشكال لتكوين توازن ديناميكي، هذا التوازن الديناميكي الذي من شأنه إضفاء حركة وديناميكية على اللوحة الزخرفية، ويتضح ذلك من خلال تشابك الأشكال وتوجيهها باتجاه معين لإيجاد توازن ديناميكي أو استخدام الأشكال والأنماط لتمثيل حركة الطيور في الجو.

وفى بعض الأعمال تم دمج شكل الطائر وظله مع العناصر الطبيعية والهندسية الأخرى في اللوحة الزخرفية، لإنشاء الخلفية أو الإطار واستخدام شكل الطائر وظله كعنصر مركزي يبرز على الخلفية.

يمكن استخدام ظل الأشكال لتحقيق التوازن والتركيز داخل العمل الفني، عندما يتم توزيع الظل بشكل مناسب على الأشكال، يمكن أن يتكون توازن بصري وترتيب يجذب الانتباه إلى المناطق المركزية أو العناصر الرئيسية في العمل.

يمكن لظل الأشكال أن يساهم في إنشاء المزاج والأجواء في العمل الفني، ويمكن للفنان تعديل الظلال بشكل مبتكر لخلق تأثيرات إضاءة مختلفة، مثل الإضاءة القوية أو الإضاءة الخافتة، وهذا قد يؤثر على المزاج العام للعمل.

وبناء على ما سبق تشير نتائج هذا البحث إلى إمكانية استلهام صياغات تصميمية جديدة تثري مجال التصميم من خلال استثمار جماليات نظم العلاقات الشكلية بين الطائر وظله.

توصيات البحث: توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام نحو إيجاد رؤى فنية جديدة وأساليب مستحدثة لمعالجة اللوحة الزخرفية.
- العمل على فتح آفاق جديدة ورؤى تجريبية تتبنى التجريب وحرية الذات معرفيًا وجماليًا ونفسيًا وفنيًا، ومن خلالها يتم استثمار نتاجات الفنون البصرية كمادة تطبيقية.
- ضرورة تشجيع التواصل مع المؤسسات الأكاديمية الإقليمية والدولية لتبادل الخبرات الفنية والاكتشافات العلمية في مجال الفنون التشكيلية عن طريق المؤتمرات والندوات والمحاضرات والزيارات وإقامة المعارض.

مراجع البحث:

- **عبد الفتاح رياض (١٩٩٥):** التكوين في الفنون التشكيلية، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة.
- **لويس معلوف (١٩٣٩):** المنجد في اللغة والآداب والعلوم، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الخامسة.
- **محمد حافظ الخولي ومحمد أحمد سلامة (٢٠٠٧):** التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفة، ط١، القاهرة.
- **محمد علي عناني (٢٠٠٤):** طيور مصر، مكتبة **الأسرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- **محمود البسيوني (١٩٨٠):** أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة.
- **المعجم الوجيز (٢٠٠١):** مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- **هربرت ريد (١٩٦٨):** الفن اليوم، ترجمة محمد فتحي وجرجس عبده، مصر، دار المعارف.
- **هيثم محمود زكي شافعي (٢٠١٣):** "الرؤى التشكيلية للطائر في النحت المعاصر والاستفادة منها في إثراء فن النحت"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- **Burt leavelle Monroe, Charles Gald Sibley (1997):** A World Cheeklist of Birds, Press Yale University.
- Crouch, N.M.A. (2022): Interpreting the fossil record and the origination of birds. bioRxiv, doi.
- **Edward .A. Armstrong, (1958):** The Folklore of Birds, Collins, London.
- Gosselin M., (2017): Bird Classification and Evolution, The Canadian Encyclopedia. May 23.
- **Paul A.Keddy (2000):** Wetland Ecology Principles and Conservation, Press Cambridge University, IK,USA.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2023) : (0.3881)
VOL (12) N (44) P (4)
October 2024

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology